عبادة العجل وتركتم عبادة الله وان يكون لهارون وللمؤمنين
اي بئسما خلفتموني حيث لم تمنعوهم من عبادة غير الله
تعالى والمخصوص بالذم محذوف تقديره بئس خلافة
خلفتمونيها من بعدي خلافتكم فان عدة انعم
على وصل بئسما هنا في الرسم اعجلتم امر ربكم اي اتركتموه
غير تام كانه ضمنا عجل معنا سبق فعدي تعديته او
اعجلتم امر ربكم الذي وعدنيه من الاربعين وقدرتم
موتي وغيرتم بعدي كما غيرت الامم بعد انبياهم
روي ان السامري قال له حين اخرج لهم العجل وقال
هذا الهكم واله موسى ان موسى لم يرجع وانه قد مات
وروي انهم عدوا عشرين يوما بلياليها فجعلوها اربعين
ثم احدثوا ما احدثوا والقى الالواح اي الواح التوراة
اي طرحها من شدة الغضب وفرط الضجر اي عند
استماعه حديث العجل حمية للدين وكان في نفسه حديدا
شديد الغضب روي ان التوراة كانت سبعة اسباع
في سبعة الواح فلما القاها انكسرت فوقع ستة اسباعها
اي ستة اسباع ما فيها الا ستة اسباعها نفسها المقول
بعد واخذ الالواح وكان فيها تفصيل كل شي وبقي سبع
فرفع ما كان من اخبار الغيب وبقي ما فيه المواعظ والا

والحلال



والحلال والحرام قال الرازي والقايل ان يقول ليس في
القران الا انه القى الالواح فاما انه القاها بحيث تكسرت
فهذا ليس في القران وانه جراءة عظيمة على كتاب الله
ومثله لا يليق بالانبياء واخذ براس اخيه اي بشعر
راسه بيمينه وشعر لحيته بشماله يجره اليه اي اخاه اليه
غضبا وكان هارون اكبر من موسى بثلاث سنوات
واحب الى بني اسرائيل من موسى لانه كان الين منه
جانبا فقال هارون عند ذلك قال يا ابن ام قراه ابن
عامر وشعبه والكساي بكسر الميم واصله يا ابن امي
فحذف الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفا كالمنادى المضاف
الى الياء والباقون بالنصب زيادة في التخفيف لطوله
او تشبيها بخمسة عشر فان قيل هارون وموسى من اب
وام فلماذا قال يا ابن ام ان القوم الذين عبدوا العجل
استضعفوني اي اني قد بذلت وسعي في كفهم فاستذلوني
وقهروني وكادوا اي قاربوا يقتلونني فلا تشمت بي
الاعدا اي فلا تفعل بي ما يشمتون بي لاجله واصل
الشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك يقال
شمت فلان بفلان اذا سر بمكروه نزل به اي لا تسر الاعدا
بما تنال مني من مكروه فكيف فعل باخيه ذلك اجيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)